Journal of Media and Communication Research (Online) ISSN 2753-7587

مجلة بحوث الإعلام و الاتصال
مجلة علمية محكمة تصدر عن
الشبكة العربية لعلوم الإعلام و الاتصال

رئاسة التحرير
أ.د. نور الدين الميلادي
أ.د. جمال الزرن
د. المعز بن مسعود

DOI: https://doi.org/10.5281/zenodo.19737801

د. هلال بن علي الرشيدي
جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان

المجال العام الافتراضي في سلطنة عُمان: المؤشّرات والسّمات

الملخّص

تمضي سلطنة عُمان في تحقيق أهداف رؤية "عُمان 2040"، وبناء "منظومة شراكة مجتمعية مؤسسية متكاملة تعزّز الهوية والمواطنة والترابط والتكافل الاجتماعي"، وتمكّن المواطن من المشاركة المجتمعية الفاعلة في مداولات ونقاشات قضايا الشأن العام. وتساهم الميديا الاجتماعية في تشجيع المواطن على المشاركة والتفاعل فيما أصبح يُعرف بالمجال العام الافتراضي.
سعت هذه الدراسة إلى استكشاف مؤشّرات وسمات المجال العام الافتراضي في سلطنة عُمان. والإجابة على سؤالين رئيسين: ما مؤشرات تشكّل مجال عام افتراضي في سلطنة عُمان؟ وما سمات المجال العام الافتراضي في السياق العُماني؟ وتمّ اختيار منصة "تويتر"، ووسم #انتخابات_مجلس_الشورى_للفترة_التاسعة أُنموذجاً، في الفترة ما بين 14 أكتوبر و 4 نوفمبر 2019. تنتمي الدراسة إلى الدراسات الاستطلاعية وتستخدم منهج التحليل المختلط (تحليل المحتوى الكمّي والكيفي)، واستمارة تحليل المضمون لعيّنة عشوائية منتظمة مكونة من 404 تغريدة تمثّل نسبة 10.8% من مجتمع البحث، وتحليل كيفي لعيّنة قصديّة من التعليقات والرّدود لخمس تغريدات.
وتشير نتائج الدراسة إلى تحقّق مؤشّرات المجال العام الافتراضي في سياقه العُماني، من حيث تعدّد قضايا الشأن العام المطروحة، وتعدّد الفاعلين، وعقلانية النقاش والحوار المستندة إلى الحجج والبراهين، وتحقّق معايير أخلاقيات النقاش الخاصة بالمجال العام. ومن أبرز سمات المجال العام الافتراضي في سياقه العُماني، هو أنه مجال يكفل ويضمن حق الوصول والمشاركة المجتمعية، وإن كانت المشاركة تتّسم بالرقابة الذاتية أحيانا. ويتّصف بالشمولية، دون استقطاب أو إقصاء، والعقلانية والتحضّر، ويغيب عنه العنف اللفظي والسباب. وبشكل عام، يتميز المجال العام الافتراضي في سلطنة عُمان بضعف النقاش والحوار. وهو في تقديرنا مجالا للظهور والبروز أكثر منه مجال للفعل والتأثير، ومؤشّر مهمّ على التغيير في أنماط التواصل المجتمعي، وتبلور ثقافة المشاركة المجتمعية، والنقد البنّاء، والحوار والنقاش المتّزن، واحترام وجهات النظر، وعدم الإقصاء.

الكلمات المفتاحية:

المجال العام الافتراضي، شبكات التواصل الاجتماعي، انتخابات مجلس الشورى ، المشاركة المجتمعية التواصل المجتمعي، سلطنة عُمان.

Abstract:

The Sultanate of Oman aims to achieve "Oman 2040" vision and create an "integrated institutional community partnership that encourages citizen to participate in the deliberations and discussions of public affairs. In this regard, social media seem to facilitate in the participation and intereation of Omanis in the "Virtual Public Sphere". This study aims to explore the indicators and characteristics of the virtual public sphere in Oman and answers two main questions: What are the indicators of the virtual public sphere in Oman? and what are the key characteristics of this virtual public sphere in the Omani context? The social media sample is based on the "Twitter" hashtag 9th Shura Council Elections during the period between 14 October and 4 November 2019.

This study employs a mixed analysis method (quantitative and qualitative), for a random sample of 404 tweets, and a qualitative analysis sample of five tweets (comments and responses). Results indicate the realization of the indicators of the virtual public sphere in Oman, in terms of the multiplicity of public issues raised, the multiplicity of actors, the rational discussions and dialogue based on arguments and evidence, and the ethics of discussion standards in the public sphere. It can be argued that the virtual public sphere in Oman guarantees and ensures the right of access and community participation. It is characterized by inclusiveness, rationality and civility, and has no verbal violence or insults. The Omani virtual public sphere is also characterized by the weakness of discussions. It is more of a sphere for appearance and prominence. It indicates a change of communication, the crystallization of a community participation, constructive criticism, balanced dialogue, and respect for different views.

Keywords:

Virtual public sphere, social media, Shura Council elections, community participation community engagement, Sultanate of Oman.

المقدمة:

حرصت سلطنة عُمان على بلورة رؤية عُمان 2040 بمشاركة مجتمعية واسعة وفاعلة، واستخدام التواصل والإعلام، من خلال اللقاءات المباشرة، وعبر وسائل الإعلام والميديا الاجتماعية. حرصا من حكومة صاحب الجلالة على إشراك المواطن في قضايا الشأن العام، وتوظيف التقنية والتحول الرقمي خدمة للصالح العام. ويعدّ التحوّل الرقمي والمشاركة المجتمعية مرتكزين أساسيين من مرتكزات رؤية عُمان 2040، لأدراك الحكومة العُمانية "أهمية التقنيات الرقمية ودورها في دعم تحقيق الروئ والاستراتيجيات الوطنية" (برنامج التحول الرقمي، 2022). و "ضرورة مشاركة المجتمع في صنع القرار والمساهمة في تحقيق التنمية الشاملة، بما يخدم الصالح العام للوطن والمواطنين" (مجلس الشورى، 2023)، من خلال المشاركة المباشرة أو عبر مؤسسات المجتمع المدني ومجلس عُمان (ونخص مجلس الشورى).

وقد ساهم التطور التقني، واستخدام الميديا الاجتماعية في تغيير أولويات المواطن وثقافته من مواطن سلبي إلى مواطن نشط، يشارك في إنتاج المحتوى الإعلامي الرقمي ونشره، وتبادل الآراء والمعارف والخبرات مع الآخرين، وتقبّل الرأي والرأي الآخر، وطرح المواضيع والقضايا المهمة، والمشاركة في الحوارات والنقاشات الحرة والمتكافئة مع الآخرين. وهو ما ساهم باعتقادنا في تشكل المجال العام الافتراضي.

المشكلة البحثية:

تمتاز سلطنة عُمان باستقرار سياسي واجتماعي، وتبنّي سياسات التحوّل الرقمي كأحد أدوات تقدّم المجتمع العُماني وتطوره، والحرص على تعزيز الهوية الوطنية، وإشراك المواطن في السياسات والخطط الحكومية، والفصل بين السلطات التنفيذية والقضائية والتشريعية (المتمثلة في مجلس الشورى). وتمكين المواطن العُماني وضمان حقوقه الدستورية ومنها حقه في حرية الرأي والتعبير. وتشير المؤشرات الرقمية لشهر يونيو 2024، والصادرة عن وزارة النقل والاتّصالات وتقنية المعلومات، إلى أنّ التغطية السكانية لشبكات الهاتف النقال تجاوزت 99%، وبأنّ 98% من الأسر لديها شبكة انترنت، و97% من الأفراد لديهم هواتف ذكية، وأن 93% من الأفراد يستخدمون تطبيقات التواصل الاجتماعي ، و50% منهم يقومون برفع محتوى إلى موقع الكتروني أو مدونة، وأنّ معدل الوصول إلى المعلومات المتاحة وصل إلى 84% (نتائج استطلاع قياس النفاذ واستخدام تقنية المعلومات والاتصالات في قطاع الأسر والأفراد، 2024).

وتعدّ القضايا المرتبطة بمجلس الشورى، ودوره كسلطة برلمانية وممثلا للمجتمع، والصلاحيات الممنوحة له، والأدوار المنوطة به في المشهد السياسي والاتّصالي العُماني، من القضايا التي تنال الإهتمام والمشاركة المجتمعية. وقد حظيت انتخابات مجلس الشورى للفترة التاسعة، بإهتمام ملفت ومتابعة ونقاشات وحوارات على وسم (هاشتاج) " تويتر " #انتخابات_مجلس_الشورى_للفترة_التاسعة.

ويمثل السياق السياسي والاجتماعي، أهمية علمية مهمّة عند دراسة العلاقة بين الميديا الاجتماعية ودورها في تشكيل المجال العام الافتراضي، وتوظيف مفهوم "المجال العام" للفيلسوف الألماني يورغن هابرماس، الذي يرى أنّ المجال العام هو حياتنا الاجتماعية التي يمكن أن يتشكل فيها الرأي العام، عبر ضمانات دستورية، منها حق وحرية التواصل والمشاركة والحوار والنقاش في قضايا الشأن العام بأسلوب عقلاني حجاجي، يتساوى فيه جميع المواطنين، ويساهم في ترسيخ مفهوم المواطنة وثقافة الحوار والنقاش والاختلاف (Habermas, 1964).

وبناءًا على المنطلقات العلمية السابقة، تتمثل مشكلة بحثنا في محاولة الإجابة على السؤالين الرئيسين التاليين:

ما مؤشرات تشكّل المجال العام الافتراضي في سلطنة عُمان؟ وما سمات المجال العام الافتراضي في السياق العُماني؟

أسئلة البحث

تقودنا مشكلة البحث إلى استكشاف مؤشرات وسمات المجال العام الافتراضي في سلطنة عُمان، من خلال الإجابة على الأسئلة البحثية الآتية:

أولا: ما مؤشرات تشكل المجال العام الافتراضي في سلطنة عُمان؟

ويقودنا هذا التساؤل إلى الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما الموضوعات التي يتم تداولها ومناقشتها في المجال العام الافتراضي العُماني؟
2. من هم الفاعلون في المجال العام الافتراضي العُماني؟
3. ما طبيعة النقاش المطروح في المجال العام الافتراضي العُماني؟
4. ما نوعية الحجج والبراهين المستخدمة؟

ثانيا: ما سمات المجال العام الافتراضي العُماني؟

ونستكشف تلك السمات، من حيث:

1. إمكانية الوصول للمجال العام الافتراضي والمشاركة في المواضيع المطروحة.
2. طبيعة المجال العام الافتراضي، شموليّ أم إقصائيّ
3. النقاش في المجال العام الافتراضي، عقلاني متحضر أم يغلب عليه العنف والسباب

أهمية البحث:

يوجد اهتمام بحثي وأكاديمي حول المجال العام الافتراضي وعلاقته بالمشاركة السياسية والمجتمعية، وفي الحياة العامة، كأحد مؤشرات الديمقراطية الافتراضية. وتفتقر المكتبة العربية لدراسات وبحوث معمّقة في هذا الموضوع. لذلك نعتقد بأن هذه الدراسة ستوفر قاعدة بيانات مهمة لبحوث ودراسات مستقبلية عن المجال العام الافتراضي في سلطنة عُمان. وبالرغم من وجود عدد من الدراسات والبحوث العربية حول الميديا الاجتماعية والمجال العام الافتراضي، إلا أن هذا الموضوع لم ينل الاهتمام البحثي الكافي في سياقه العُماني. ومن هنا برزت أهمية استكشاف العلاقة بين الميديا الاجتماعية ودورها في تشكيل المجال العام الافتراضي في سلطنة عُمان. وبالربط بين الاهتمام الأكاديمي والواقع الإعلامي والاتّصالي الحديث والميديا الاجتماعية وانتشارها، وما تتيحه من فرص وخيارات للتواصل الحر بين أفراد المجتمع ومع العالم، ومساهمتها في إعادة انبعاث المجال العام في نسخته الافتراضية، فإنّنا، ومن خلال بحثنا، نشرّع للحديث عن الميديا الاجتماعية ودورها في تشكيل مجال عام افتراضي في سلطنة عُمان.

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية هذا البحث من خلال جملة من المحاور نستعرضها فيما يلي:

1. الكشف عن تزايد الاهتمام بدراسة الميديا الاجتماعية والمجال العام الافتراضي على المستوى العالميّ، وندرة هذا النوع من الدراسات في السياق الخليجي .
2. إظهار دور الميديا الاجتماعية ، التي تشهد مشاركة مجتمعية ملحوظة في قضايا الشأن العام، في تشكيل المجال العام الافتراضي بسلطنة عُمان تحديداً.
3. اعتبار أنّ دور الميديا الاجتماعية في تشكيل المجال العام الافتراضي ظاهرة جديدة في سلطنة عُمان جديرة بالاستكشاف والبحث العلمي المعمّق.
4. توفير الدراسة لقاعدة بيانات مهمة لدراسات مستقبلية في المجال العام والميديا الاجتماعية في سلطنة عُمان.

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

أهداف البحث:

نهدف من بحثنا إلى تبيّن واستكشاف دور الميديا الاجتماعية في تشكيل المجال العام الافتراضي في سلطنة عُمان. ونضع هدفين رئيسيين، هما:
1. الكشف عن مؤشّرات تشكل مجال عام افتراضي في سلطنة عُمان
2. الكشف عن السمات العامة للمجال العام الافتراضي العُماني

الإطار المنهجي للبحث:

تتّسم علوم الإعلام والاتّصال بتوظيفها المكتسبات النظرية والمنهجية لمختلف العلوم الاجتماعية بهدف دراسة الظواهر الإعلامية والاتّصالية من زوايا متعددة. ونستخدم في بحثنا المنهج المختلط Mixed Method ، وهو استخدام أكثر من منهج في جمع وتحليل البيانات. والدمج بين المنهج الكمي Quantitative Method (تحليل المحتوى الكمي) والمنهج الكيفي أو النوعي Qualitative Method (تحليل المحتوى الكيفي) (Brannen, 2005).
ولتحقيق هدفي البحث الرئيسين، والإجابة عن أسئلتها البحثية، تم اختيار شبكة التواصل الاجتماعي "تويتر" أنموذجاً، لما تمثّله من أفضلية لدى العُمانيين في هذه المرحلة، وهو ما تبيّنه الإحصاءات والتقارير العلمية (المركز الوطني العُماني للإحصاء، 2019). وحددنا هاشتاج #انتخابات_مجلس_الشورى_للفترة_التاسعة وحدة للتحليل، في فترة الدراسة ما بين 14 أكتوبر إلى 4 نوفمبر 2019، أسبوعين قبل يوم التصويت، ويوم التصويت، وأسبوع بعد يوم التصويت.

مجتمع البحث:

فيما يتعلق بمجتمع العينة تمّ تجميع تغريدات هاشتاج #انتخابات_مجلس_الشورى_للفترة_التاسعة على تويتر عبر خدمة موقع تويت بايندر (http://www.tweetbinder.com) على هيئة ملف أكسل وتقرير PDF. ولعدم كفاية ما تمّ جمعه من بيانات عبر خدمة Hashtag Tracking، تم جمع بقية البيانات وتحليلها بالطرق التقليدية المتبعة، من خلال تتبع تغريدات الهاشتاج، وتسجيلها بحسب فئات التحليل المحدّدة لتحليل المحتوى الكمي على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وعملية الترميز لتحليل المحتوى الكيفي على برنامج التحليل الكيفي الداعم للغة العربية (Atlas.ti).
وبحسب البيانات التي جمعت من الموقع الالكتروني تويت بايندر ، فقد بلغ مجموع التغريدات والردود على الهاشتاج #انتخابات_مجلس_الشورى_للفترة_التاسعة 14.986 تغريدة ، خلال الفترة من 9 يناير إلى 2 ديسمبر 2019. كالآتي:

- 4054 تغريدة (Tweet)،
- 10932 إعادة تغريد (Retweet)،
- 632 رد (Reply).
- 1798 صورة ورابط الخارجية.
- متضمنة أنواعا مختلفة من الوسائط، مثل النصt والصورة ومقاطع الفيديو والانفوغراف والوصلات

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

تحليل المحتوى الكمي وعينته:

تحليل المحتوى الكمي هو مجموعة من الخطوات المنهجية، يسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى. وهو منهج لوصف وتحليل النظم المعلوماتية في وسائل الإعلام، بدءاً من وصف المحتوى ودلالته وارتباطه بأهداف واتّجاهات النشر المختلفة، وعلاقته بالنظم الفرعية لوسائل الإعلام والنظام الاجتماعي وسياقه العام (عبد الحميد، 2000: 213-223).

ولتحقيق أهداف البحث كميّا، اخترنا العينة العشوائية المنتظمة، وهي "نوع من العينات يتم فيها حصر عناصر مجتمع البحث الأصلي، ثم يعطى كل عنصر رقما متسلسلا، ثم تقسم عدد عناصر المجتمع الأصلي على عدد أفراد العينة المطلوبة، فينتج رقما معينا هو الفاصل بين كل مفردة يتم اختيارها في العينة والمفردة التي تليها" (در، 2017: 314). وأخذنا عينة عشوائية منتظمة مكونة من 404 تغريدة تمثل نسبة 10.8% من مجتمع البحث. واستخدمنا استمارة تحليل المضمون (استمارة تحليل محتوى التغريدات)، ووضعنا فئات التحليل الآتية: تاريخ التغريدة، موضوع التغريدة، قضية التغريدة، هدف التغريدة، اتجاه التغريدة، فئة المغرد، نوع المغرد، هوية المغرد، الموضوع شأن عام.

تحليل المحتوى الكيفي وعينته:

أما البحث الكيفي أو النوعي فهو "نوع من البحوث يعطي نتائج لم يتمّ التوصل اليها بواسطة الإجراءات الإحصائية أو بواسطة أي من الوسائل الكمية". ويوظف البحث الكيفي افتراضات فلسفية، واستراتيجيات التحقق، وطرق جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. وتعتمد إجراءات التحليل الكيفي على بيانات النص والصورة والصوت والفيديو، وله خطوات منهجية في تحليل البيانات، والاعتماد على استيراتيجيات متنوعة للبحث والتحليل (Creswell، 2018). وتم اختيار عينة قصدية، وهي عينة تستند إلى رؤية الباحث، و "خبرته الشخصية والعلمية، وتقييمه الشخصي للخصائص التي يجب أن توفرها عينة الدراسة" (مزاهرة، 2010: 280). وتتكون العينة من تعليقات وردود لخمس (5) تغريدات، حددت بناء على شخصية المغرد، والموضوع المطروح، ومقدار التفاعل مع التغريدة. كالآتي:

م	التغريدة	النص
1	التغريدة الأولى	43 مترشحة للدوره التاسعة البعض منهن كفاءات لا يُفترض ان يفرط فيهن !! ومع ذلك فازت عضوتين فقط ! (الموضوع يحتاج دراسة) وشكرا لولايتي مطرح وصحار لثقتهما في المرأه وتمكينها للمساهمة الفاعلة في مجلس الشورى ودعواتي للعضوتين بالتوفيق #انتخابات_مجلس_الشورى_للفترة_التاسعةالتغريدة الثانية
2	التغريدة الثانية	دروس من #انتخابات_مجلس_الشورى_للفترة_التاسعة ومن #الجلسة_الاستثنائية_للشورى أنكم لا تصدقوا [هكذا] أن أغلبية الشعب هم معكم في توتير، وأن خزعبلات تويتر لتويتر وحقائق الواقع على الواقع. تويتر لن يوصل مرشيحكم إلى القبة ولن يرشد منتخبيكم إلى الرئاسة. سياسة فرد ناجحة جعلت من جعجعتكم بلا طحين
3	التغريدة الثالثة	الكلمة لمن يحسب نفسه من المؤثرين :غدا يوم التصويت في #انتخابات_مجلس_الشورى_للفترة_التاسعة امتناعك عن التصويت قرارك وهو حق كفله لك القانون، ولكن لا داعي للمجاهرة به على الملأ، لأن هناك من يقتدي بك.لذلك قرارك احتفظ به لنفسك ولا داعي للتباهي به بنشره لأنه في الأصل ليس مفخرة.#واضح؟
4	التغريدة الرابعة	#انتخابات_مجلس_الشورى_للفترة_التاسعة أفرزت لنا لـ @ShuraCouncil_OM (31) عضوا خريج ثانوية عامة بديمقراطية الاختيار!!!! أي ما يعادل نسبة 36% !!!! البكالوريوس 24 عضوا! الماجستير 15 عضوا! الدبلوم العالي 9 أعضاء! الدكتوراة 7 أعضاء! وترانا طالعين تحت
5	التغريدة الخامسة	أ ليس من الإنصاف أن لانلوم الحكومة على اختياراتنا.. أ ليس وصول البعض للعضوية هو تعطيل للمجلس ! .. أ لم نرى بعضهم يخرج متخماً بالمكاسب الشخصية بينما يقول الحكومة لا تنفذ شيئاً !!

الجدول 1: عينة قصدية من التغريدات

المجال العام:

المجال العام، كما عرفه هابرماس، هو مجال للمواطنين يلتقون فيه للنقاش والحوار حول قضايا المجتمع، ومساحة اجتماعية تتيح النقاش الجماعي الحر لتكوين رأي عام يتعلق بالقضايا والمصالح المشتركة، والوصول إلى توافق عام للمصلحة العامة وسبل تحقيقها (Habermas, 1962: 27-30)، وهو مجال وسيط بين المجتمع والدولة، مرتبط بالسياسة والديمقراطية عبر الحوار والنقاش العقلاني. وآليات تشكل الرأي العام، من خلاله، تكون عبر النقاش العام (Habermas, 1964). وتعكس نظرة هابرماس للمجال العام، مثالية المفهوم، كونه مؤشرا على الديمقراطية التشاركية، تتكافأ فيه فرص الحوار وتبادل الآراء والنقاش العقلاني حول قضايا الشأن العام، لتحقيق الإجماع والتوافق السياسي والاجتماعي، وصناعة رأي عام مؤثر حول القضايا المطروحة، في مجتمع ديمقراطي تسوده الحرية والمساواة والاحترام المتبادل، عبر نقاشات الشأن العام تحقيقا للصالح العام.

والمجال العام من هذا المنظور المثالي، يؤسّس لمجتمع مدني ديمقراطي حرّ، يشارك فيه المواطنون في الشأن العام، ويؤثرون على توجّهات الحكومات وقراراتها. ويشترط للحفاظ على الطابع الديمقراطي للدولة وجود مجتمع مدني مستقل .، يمارس دور الرقابة والنقد للمجتمع السياسي (لعياضي، 2015). ولا بدّ أن تكون المعلومات والبيانات متاحة وبشفافية من الدولة للمواطنين (المجتمع)، لتمكين نشطاء المجتمع المدني من الاطلاع عليها وتحليلها، ونقدها وتوضيحها للرأي العام، ضمن ضمانات دستورية لحرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير (الحمامي، 2011: 16-17)، ومن الضروريّ أيضا إتاحة الفرص بشكل متساوٍ لكل فرد للتعبير عن وجهة نظره ورأيه بحرية في قضايا الشأن العام، حتّى يتسنّى الوصول إلى توافق وإجماع يشكل "الرأي العام" (Fraser, 1990: 58-59).

وإن كان هابرماس هو من صاغ مفهوم "المجال العام"، إلا أنّه ليس الوحيد الذي اهتم بدراسته ونقده، فقد اهتمّ عدد من العلماء والفلاسفة الغربيين بدراسة المجال العام بأبعاده المختلفة. فالفيلسوف الألماني أكسل هونيت نظر إلى المجال العام باعتباره مسرحا لظهور الأفراد كأشخاص يسعون إلى انتزاع حق الاعتراف (Honneth, 2015)، ومن جهته، يرى رينيه ديكارت المجال العام مجالا للنقاش والتداول والظهور، يحتضن جدل حركة التغيير المجتمعية، ويحتفي بالوعي العقلي الذي يفكر ويعي ويتحكم فيما يفكر فيه (Descartes, 1968). وينظر جون فيري إلى المجال العام باعتباره الإطار الذي تتحقق من خلاله عملية التمثيل للأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية في مجال وسائطي تشكله وسائل الإعلام وتبرز من خلاله الأحداث الاجتماعية والآراء والأفكار (الحمامي، 2016: 17).

وتعتبر حنة أرنت المجال العام "منصة للظهور"، ومكانا للتعبير عن الذات، والتفاعل، والتمثيل، وإشهار الحياة السياسية والاجتماعية، واحتضان النقاشات و"تغذية الثقافة المدنية المشتركة" (Thuma, 2011, Dahlgren. 2000).. ويتمثل المجال العام في نموذجين مزدوجين، نموذج حواري عقلاني، ونموذج جمالي تمثيلي حيث يحيلنا النموذج الأول إلى مسالة تكافؤ فرص الحوار والنقاش العقلاني وحرية الرأي والتعبير في المجتمع، وتشكيل رأي عام حول قضايا الشأن العام المطروحة. في حين، يحيلنا النموذج الثاني إلى افتراض أنّ المجال العام هو مجال للظهور والتمثيل السياسي والاجتماعي وإشهار الآراء والأفكار.

المجال العام: جذور النشأة وتطور المفهوم:

تعـود فكرة المجال العام إلى نقاشـات السـاحة العامة "الاغورا" لمدينة أثينـا القديمة في الحضارة الإغريقيـة، مـكان يلتقي فيـه المواطنون "الأحرار" لمناقشـة قضايا الشـأن العـام لمدينتهم. وتطور مفهـوم المجـال العام تاريخيا في ظل فلسـفة الأنـوار، للفيلسـوف الألماني أيمانويـل كانط ، التي دعـت إلـى تحريـر الانسـان مـن السـلطة المطلقـة، والإسـتخدام العلنـي للعقـل (ميغـري، 2018، الحمامـي، 2022). وتبلـور مفهـوم المجـال العـام في الفضـاءات العامة فـي أوروبا، فـي القرنين السـابع عشـر والثامن عشـر، مثل المقاهي والمكتبات والنوادي والصالونـات الثقافية والجمعيات الفكريـة، التـي كان يتبـادل فيهـا البرجوازيـون الـرأي والنقاش في قضايـا الفن والأدب والسياسـة. وتطوّر المفهوم باتّساع حركة التعليم ونموّ عدد المتعلمين وتنامي القراءة وتطور وسائل الإعلام. وأصبح للمجال العام دور الوساطة بين مختلف الأنشطة السياسية والاجتماعية والاتّصالية، وتشجيع المشاركة والنقاش العقلاني العلني للمصلحة العامة، في بيئة تسودها المساواة بين المتحاورين (الحمامي: 2012). وقد صاغ الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس (Yurgen Habermas) مصطلح "المجـال العـام" " Public Sphere " (Offentlichkeit باللغة الألمانية) في منتصف القرن العشـرين، وتحديداً عام 1962 عند نشر أطروحته بعنوان "المجال العام أركيولوجيا الدعاية باعتبارها مكوّنا بنيويا للمجتمع البرجوازي" ضمن دراسته للتحوّلات السياسيّة والاجتماعية في أوروبا.

مؤشرات التشكل وسمات المجال العام:

تشير كدواني (2015) إلى أنّ هابرماس قدّم أربعة مؤشرات أساسية لتشكل المجال العام، وهي:

1. إتاحة حيّز للمواطنين يتشاركون فيه النقاش ويتداولون الآراء والمعلومات، واحترام حق المساواة دون النظر للمستوى الاجتماعي أو الاقتصادي للمشاركين في النقاش.
2. وجود مجال عام واحد شامل لكلّ فئات المجتمع.
3. تقتصر خطابات المجال العام على النقاش حول قضايا الشأن العام للصالح العام.
4. يتطلب المجال العام داخل المجتمع الديمقراطي انفصالا واضحا بين المجتمع المدني والدولة.

وتبين الشرفي (2013) أن الوسيط الذي يحكم التعاملات على المجال العام كما يراه هابرماس هو الاتّصـال او "الفعـل التواصلي". الذي يسـاهم في تشـكيل شـبكة من العلاقـات الاجتماعية، قادرة على تغيير المجتمع. وله قواعد، أهمها:

- من حق كل شخص لديه القدرة على الكلام والفعل المشاركة في المداولات العامة.
- من حق أيّ شخص أن يقدّم مقترحا أو يدخل تعديلا على مقترح.
- من حق أيّ شخص أن يشك في أيّ مقترح.
- من حق أي شخص أن يعبر عن مواقفه ورغباته وحاجاته.
- يجب ألا يتعرض المشارك في المداولات العامة للقسر أو الضغط.

ومن سمات المجال العام (خضر، 2009):

1. مدى الوصول والانتشار. ومرتبط بحق وحرية الوصول والمشاركة.
2. درجة الحكم الذاتي، والتخلص من السيطرة والهيمنة والإجبار. بحيث لا يوجد إقصاء.
3. الفهم والثقة والوضوح في المضمون الإعلامى من خلال النقاش العقلاني.

النقد الموجه لنظرية هابرماس للمجال العام:

تـرى نانسـي فريـزر (Fraser 1990) ضرورة إعـادة التفكير في طرح هابرماس حـول "المجال العام". فالتصـوّر البرجـوازي للجمهور غير كافٍ لنقد حدود الديمقراطية الموجـودة بالفعل في المجتمعات الرأسـمالية، حيث لا توجد مسـاواة فـي المجال العام البرجـوازي، ومن الأفضل تعـدّد الجماهير في المجال العام سـواء كان ذلك في المجتمعات الطبقية أو المجتمعات المتسـاوية، ولا يسـتبعد منه أي فرد من أفراد المجتمع أو فئاته (Fraser, 1990: 77).

ومن أبرز الانتقادات الموجّهة لنظرية هابرماس للمجال العام (لعياضي، 2016):

- تجاهل تعددية المجالات العامة.
- إغفال الإقصاء الممارس ضد بعض شرائح المجتمع كالنساء والأقليات.
- الاعتقاد بوجود حدود متينة بين المجال العام والمجال الخاص.
- المبالغة في عقلانية النقاش والمحاججة.
- إبراز المجال العام كحيز للنقاش والتداول من أجل التوافق على الرأي.
- إغفال تشذر المجال العام نتيجة تطور وسائل الاتّصال.
- انحراف وسائل الإعلام عن دورها التنويري لمصلحة التسلية والمال.
- التداخل بين الإعلام والإعلان والترفيه والعلاقات العامة.

الميديا الاجتماعية وإعادة انبعاث المجال العام:

تُعـدّ وسـائل الإعلام إحدى المؤسسـات الديموقراطية التي تؤثّر على عمليـة التحول الديمقراطي وممارسـة الديمقراطيـة (فولتمر، 2016: 27)، وهمـزة الوصل بين الحكومة والسياسـيّين والجمهور (هابرماس: 1964: 49-50). ولها دور سياسي، بما تتيحه من معلومات متنوعة في "سوق الأفكار"، نظـرا لطبيعـة علاقتها "بالمواطنة المسـتنيرة" (الحمامي، 2012). وتسـاهم الميديا الاجتماعية في إعـادة انبعـاث المجال العام في نسـخته الافتراضية (المجـال العام الافتراضي)، نظـرًا إلى إمكانيّات النشـر والمشـاركة والتداول الحرّ والنقاش المتكافئ والحوار العقلاني التي أصبحت متاحة للجميع، وبلـورة مـا يسـمّى "الديمقراطية الافتراضيـة" (مركز هـردو، 2018). ويُعدّ المجال العـام الافتراضي مساحة افتراضية تسهّل النقاش وتعزّز الحوار والتبادل الديمقراطي للأفكار والآراء (Papacharissi, 2002). وأصبحـت الميديـا الاجتماعيـة بيئـة اتّصاليـة، لهـا أدوار مهمـة فـي المجتمـع. تسـاهم في التواصل والتشـارك والتفاعل مع قضايا الشـأن العام، وفي التوعية بالقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعيـة، وتشـكيّل ثقافـة الحريـة والتنـوع والإبـداع وتقبـل الآخـر، وترسـيخ مفهوم "السـلطة الخامسـة"، و عامل تغيير وتشـكيل للوعي المجتمعي، وتمكين تعددية الأفكار والرؤى، والفاعلين على المجال العام الافتراضي وفي المجتمع (الزرن، 2016).

فضاءات افتراضية عُمانية للنقاش والحوار:

مَثّل دخول شـبكة الانترنت لسـلطنة عُمان عام 1995، فرصة للشـباب العُماني لتبنّي التقنية الجديـدة، وإنشـاء مدونـات ومنتديـات حواريـة رقمية، في مجـالات السياسـة والثقافـة والاقتصاد والمجتمـع وغيرهـا مـن المجـالات، تطرح قضايـا ومواضيع تتعلق بالشـأن العام، وتتنـاول مواضيع لا تتناولهـا وسـائل الإعلام. مثـل نقد خدمـات المؤسسـات الحكومية، وهـدر المال العـام، والمطالبة بإصلاحات هيكلية وخدمية، وإعطاء مجلس الشـورى صلاحيات أكثر، وتمكين المواطن من مشـاركة سياسية ومجتمعية فاعلة.

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

ويُعتقَد أن الحضور الافتراضي المؤثر للشباب العُماني بدأ منذ العام 1999، مع إنشاء منتديات افتراضية مثل منتدى "سبلة عُمان" و"سبلة العرب"، لتصبح المنتديات العُمانية الافتراضية بمثابة مجال عام افتراضي(Al-Rawahi, 2019). ومنذ ذلك الحين، والمواطن العُماني حاضر على الميديا الاجتماعية في طرحه لقضايا الشأن العام ومشاركته في مداولاتها ونقاشاتها. ننطلق في تصوّرنا للمجال العام الافتراضي العُماني باعتباره مجالا إنسانيا رمزيا جماليا متنوعا يتشكل عن طريق الميديا الاجتماعية. ويساهم في نشر وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والحوارات والنقاشات السياسية والاجتماعية، عبر منصات رقمية تسمح للمواطن بالمشاركة والتفاعل . كمؤشر أساسي لدراسة الديمقراطية، واستشراف مدى تطورها عبر تمكين المواطنين من الوصول إلى المعلومات، وبناء الآراء والمشاركة بحرية ومسؤولية في النقاش العام في مجال عام أو فضاءات تواصلية متعددة.

المشاركة السياسية الافتراضية:

تتمثّل المشاركة السياسية في ما يقوم به المواطنون من أنشطة للتأثير على عملية صناعة القرار الحكومي (Huntington and Nelson, 1976 نقلا عن حسن، 2011). وتتمثل المشاركة السياسية في الانتخابات البرلمانية، وهي إحدى آليات "تحقيق الديمقراطية التمثيلية"، التي تساهم في انتخاب المواطنين والمواطنات لممثليهم، والذين يعبّرون عن الإرادة العامة لصندوق الاقتراع، ويأخذون على عاتقهم تدبير الشأن العام لفترة محددة، وحل المشاكل والقضايا الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، بناءًا على ما يعرضونه من برامج ورؤى سياسية واجتماعية (التجاني، 2019). وتدرّجت سلطنة عُمان في عملية انتقال السلطنة لتصبح "دولة ديمقراطية"، يسودها الاستقرار وتحتكم إلى التشريع والقانون. وتمثّل هذا التدرج أيضا في نهج "الشورى" المتوارث في الحياة السياسية العُمانية على مرّ التاريخ. وتؤكد المادة 13 من النظام الأساسي للدولة (الدستور) أنّ المبادئ السياسية للدولة "ترسي دعائم شورى صحيحة نابعة من تراث الوطن وقيمه وشريعته الإسلامية، معتزة بتاريخه، آخذة بالمفيد من أساليب العصر وأدواته". وتؤكد المادة 12 من النظام الأساسي أنّ "الحكم في السلطنة يقوم على أساس العدل والشورى والمساواة. وللمواطنين حق المشاركة في الشؤون العامة" (النظام الأساسي للدولة، 2021).

ويشير البيت الخليجي للدراسات والنشر (2021)، إلى أنّ سلطنة عُمان جاءت في المرتبة الثانية على مؤشر المشاركة السياسية في دول مجلس التعاون الخليجي (2021) مع أفضلية نسبية في مؤشر حرية الرأي والتعبير، وتمكين الشباب من المشاركة السياسيّة. وتُجرّم القوانين المعمول بها في السلطنة "التجاوزات" في حرية الرأي والتعبير. ويشير محمد اليحيائي (2015) إلى أنّ فلسفة الحكم في السلطنة تعتمد على الانفتاح والتسريع في التنمية الاقتصادية وسياسات السوق المفتوحة من جهة، ومن جهة أخرى، التحفظ والبطء والحذر في المجال السياسي، والتدرج في فتح مجال المشاركة السياسية (اليحيائي، 2015).

انتخابات مجلس الشورى للفترة التاسعة:

في 12 نوفمبر عام 1991، أصدر السلطان قابوس المرسوم السلطاني رقم (91/94) بإنشاء "مجلس الشورى العُماني". وهو "مجلس منتخب من قبل الشعب، يتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري، ويضطلع بصلاحيات تشريعية ورقابية بما يخدم الصالح العام للوطن والمواطنين، ويدعم تطوير مسيرة الشورى في البلاد ويعزّز مشاركة المجتمع في صنع القرار ويساهم في تحقيق التنمية الشاملة" (الموقع الإلكتروني لمجلس الشورى، 2019).

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

تمتـد دورة مجلـس الشـورى لأربع سـنوات، تبدأ بتاريـخ إعلان النتائج الرسـمية للانتخابـات وحتى 30 سـبتمبر من العام الرابع لفترة المجلس. وينعقد المجلس بشـكل دوريّ سـنويّا وتمتدّ فترة الانعقاد ثمانـي شـهور علـى الأقل كلّ عـام، يبدأ بافتتـاح جلالة السـلطان الانعقاد السـنوي لمجلس عُمان. وللمجلـس أربعـة أجهـزة رئيسـية يمـارس المجلـس مـن خلالهـا اختصاصاتـه وصلاحياتـه التشـريعية والرقابيـة، وهـي: رئيس المجلس، ومكتب المجلس، والأمانة العامـة، واللجان الدائمة (وزارة الإعلام، 2013).

وتشـير الإحصاءات إلى أنّ عدد الناخبين المشـاركين في انتخابات مجلس الشـورى للفترة التاسـعة، مثّـل نسـبة 49% من العـدد الإجمالـي للناخبين والذي بلـغ 713335 ناخبـا وناخبـة (47,3% ناخبات، 52,7% ناخـب) (وزارة الداخليـة، 2019). وأنّ عـدد المترشـحين لانتخابـات مجلـس الشـورى للفتـرة التاسعة بلغ 717 مترشحا ومترشحة، منهم 674 (94%) مترشحا، و 42 (6%) مترشحة. فاز منهم 86 مترشحا (84) ومترشحة (2) بعضوية المجلس للفترة الحالية. وبلغت عدد مراكز الانتخاب 110 مركزا، تحوي على 994 جهاز تصويت الكتروني (وزارة الداخلية، 2019).

نتائج البحث الميداني:

أطلقـت وزارة الداخليـة العُمانيـة، فـي 9 يناير 2019، وضمـن اسـتعدادها لتنظيم الانتخابات، وسـم (هاشـتاج) #انتخابات_مجلس_الشورى_للفترة_التاسعة (حساب وزارة الداخلية على تويتر، 2019)، إيذانا ببدء انتخابات الدورة البرلمانية التاسـعة لمجلس الشـورى العُماني. وتوضح لنا النتائج بأنّ تاريخ 27 أكتوبـر 2019، "يوم الانتخابات"، اسـتحوذ على العـدد الأكبر من التغريدات في اليوم الواحد على الوسم#انتخابات_مجلس_الشورى_للفترة_التاسـعة، بنسـبة بلغـت حوالـي (25%) مـن عينـة التغريدات. وبلغت نسبة التغريد على وسم اليوم السابق للانتخابات واليوم التالي للانتخابات حوالي 11% لـكل منهمـا. ما يعني أنّ يوم الانتخابات واليوم السـابق له واليوم الذي يليه، اسـتحوذت على أكثر من 47% من التغريدات، وتوقف التغريد على الوسم في 4 نوفمبر 2019 تقريبا. أي أنّ التفاعل مع الوسم انتهى تقريبا بعد أسبوع من إعلان النتائج.

مؤشرات المجال العام الافتراضي العُماني:

أولا: المواضيع المطروحة بخصوص قضايا شأن عام:

1. طبيعة المواضيع المطروحة على تغريدات الوسم :

موضوع التغريدة	التكرار	النسبة %
سياسي اجتماعي	٣١٢	٧٧,٢
تقني/ تنظيمي	٦٧	١٦,٦
إعلامي	١٠	٢,٥
ديني	٩	٢,٢
حقوقي	٥	١,٢
اقتصادي	١	٠,٢
المجموع	٤٠٤	١٠٠

الجدول 2: طبيعة الموضوع المطروح على التغريدة

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

من خلال النتائج السـابقة، نلاحظ بأنّ موضوعات قضايا الشـأن العام كانت قد توزعت بين موضوعات سياسية اجتماعية (77.2%)، وموضوعات تقنية وتنظيمية (16.6%)، وموضوعات إعلامية (2.5%)، وموضوعـات الـرأي الدينـي (2.2%)، وموضوعـات قانونيـة حقوقيـة (1.2%) فـي مسـائل تختص بالانتخـاب والانتخابـات، بينما تأتي الموضوعات الاقتصادية في أسـفل الترتيـب (0.2%). ومع غياب الموضوعـات الاقتصاديـة، فإنّ الموضوعات السياسـية والاجتماعيـة والتقنية المرتبطـة بالانتخابات، كانـت حاضـرة علـى وسـم #انتخابات_مجلس_الشورى_للفترة_التاسـعة. حيـث تنـاول المواطنون العُمانيين المغردين مواضيع عامة متنوّعة. وبالنظر إلى النتائج السابقة، يتبين لنا تحقق هذا المؤشر كأول مؤشر من مؤشرات المجال العام الافتراضي، وهو تعدد قضايا الشأن العام المطروحة، والتي تهدف إلى الصالح العام.

2. أبرز القضايا المطروحة على الوسم :

القضية المطروحة	التكرار	النسبة %
صوتك أمانة	٦١	١٥,٠
تنظيم الانتخابات	٦١	١٥,٠
نتائج الانتخابات	٥٤	١٣,٤
دعم مترشح	٤٩	١٢,١
الدعاية الانتخابية	٤٤	١٠,٩
المشاركة في الانتخابات	٣٥	٨,٧
المال السياسي والتعصب القبلي	٢٥	٦,٢
حق التصويت	٢٥	٦,٢
عضو مجلس الشورى	١٤	٣,٥
أخرى	٣٦	٨,٩
المجموع	٤٠٤	١٠٠

الجدول 3: أبرز القضايا المطروحة على الوسم

يبيّـن الجـدول رقم (3) تصدر قضيـة "صوتك أمانة"، و قضية "تنظيم الانتخابـات" اهتمامات المغردين العُمانيين (15%) ، لكل منهما. تلتهما قضيتي "نتائج الانتخابات" بنسبة (13.4%)، و"دعم المترشحين للانتخابـات" بنسـبة (12.1%). بينمـا حلت قضيتـي "التغطية الإعلامية" و"تغيير رئاسـة المجلس" في ذيل اهتمامات المغردين العُمانيين.

3. اتجاه التغريدات نحو القضايا المطروحة على الوسم :

اتجاه القضية المطروحة	التكرار	النسبة %
إيجابي	١٥٠	٣٧,١
سلبي	١٢٩	٣١,٩
مختلط	٨٩	٢٢,٠
محايد	٣٦	٨,٩
المجموع	٤٠٤	١٠٠

الجدول 4: اتجاه القضية المطروحة

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

وبحسب معطيات الجدول رقم (4)، يتساوى تقريبا اتّجاه التغريدات نحو القضايا المطروحة بين الإتجاهين الإيجابي والسلبي. فقد سجّلنا نسبة (37.1%) للاتجاه الإيجابي، ونسبة (31.9%) للاتجاه السلبي حول القضية المطروحة. وشكل الاتجاه المختلط (الإيجابي والسلبي) ما نسبته (22%). بينما الاتجاه المحايد للتغريدات نحو القضايا المطروحة فكانت نسبته (8.9%). وتَركّز الاتجاه السلبي (الناقد) على سير العملية الانتخابية، ودور عضو مجلس الشورى، ومسيرة مجلس الشورى، وضعف صلاحياته ودوره البرلماني وتأثيره على السلطة التنفيذية، والاختيار غير الموفق لبعض أعضاء مجلس الشورى. بينما تَركّز الاتّجاه الإيجابي في دعم المترشحين، وعرض البرنامج الانتخابي للمترشح.

ثانيا: تعدّد الفاعلين على المجال العام الافتراضي العُماني

1. المكانة الاجتماعية للفاعلين (المغرّدين) على الوسم:

تَوزّع المغرّدون الفاعلون على وسم #انتخابات_مجلس_الشورى_للفترة_التاسعة ما بين مثقفين، وعامة الجمهور، وصحفيين وشخصيات عامة وأكاديميين وحقوقيين ومترشحين وناشطين وأعضاء سابقين بمجلس الشورى العُماني. ما يدلّ على حضور المواطنين بكل فئاتهم في المجال العام الافتراضي العُماني.

المكانة الاجتماعية للمغرد	التكرار	النسبة %
مثقف	١٣١	٣٢,٤
من العامة	١١٨	٢٩,٢
صحفي	٤٣	١٠,٦
مترشح	٢٤	٥,٩
شخصية عامة	٢٣	٥,٦
أكاديمي	٢١	٥,٢
حقوقي	٢١	٥,٢
ناشط	١٢	٣,٠
عضو سابق	٤	١,٠
مجهول	٧	١,٧
المجموع	٤٠٤	١٠٠

الجدول 5: المكانة الاجتماعية للمغرد

ويتبين لنا بأن المثقفون شَكّلوا نسبة (32.4%)، ثم "المواطن العادي/ من عامة الناس" بنسبة (29.2%)، فالصحفيون بنسبة 10.9%، وتذيل القائمة "الفاعل المجهول" بنسبة 1.7%، ونستنتج ممّا سبق عدم وجود إقصاء أو تعدٍّ على حقّ المواطن في المشاركة في قضايا الشأن العام، وجميع فئات المجتمع مشاركة في مداولات ونقاشات قضايا الشأن العام على المجال العام الافتراضي العُماني.

2. نوع الفاعلين على الوسم :

النوع	التكرار	النسبة %
ذكر	٣٢٧	٨٠,٩
أنثى	٧٠	١٧,٣
مجهول	٧	١,٧
المجموع	٤٠٤	١٠٠

الجدول 6: نوع المغرد

يبيّن الجدول السابق بأنّ نسبة مشاركة المغرّدين الذكور على الوسم قد بلغت 80.9%، بينما بلغت نسبة المشاركات من النساء 17.3%. وهو ما يُعدّ دليلا على عدم وجود إقصاء لأفراد المجتمع العُماني من الجنسين، ومشاركة المرأة العُمانية في المجال العام الافتراضي. وربما يُعزى تدنّي نسبة مشاركة المرأة في تداول قضايا الشأن العام افتراضيا إلى محدّدات (أسباب) شخصية، وأخرى اجتماعية، وتحفظ المرأة العُمانية عن المشاركة "العلنيّة" في مداولاتهن ونقاشات قضايا الشأن العام.

3. هوية الفاعلين (المغرّدين) على الوسم :

هوية المغرد	التكرار	النسبة %
معرف بالاسم الأول والقبيلة	٣٢٤	٨٠,٢
معرف باللقب/ الكنية	٤٩	١٢,٢
معرف بالاسم الأول	٢٤	٥,٩
مجهول	٧	١,٧
المجموع	٤٠٤	١٠٠

الجدول 7: هوية المغرد

نستشف من الجدول السابق، ترسُّخ حرية المشاركة في قضايا الشأن العام عند الشعب العُماني. فالنتائج تشير إلى أنّ معظم المغردين على الوسم يعرفون حساباتهم ((Profile بالاسم الكامل (اسم المغرد وقبيلته)، وقد بلغت نسبتهم (80.2%). وشكل المغردون ممن عرف نفسه بلقب أو كنية ما نسبته (12.2%) من مجموع المغردين. وعرف نسبة من المغردين (5.9%) نفسه بالاسم الأول، ولم تتجاوز نسبة هوية المغرد المجهول (1.7%). بشكل عام، نَخلُص من النتائج السابقة إلى وجود المؤشر الثاني للمجال العام الافتراضي العُماني، وهو تعدد الفاعلين على وسم #انتخابات_مجلس_الشورى_للفترة_التاسعة.

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

ثالثا: طبيعة النقاش في المجال العام الافتراضي (عقلاني/ غير عقلاني)

1. وجود حوار ونقاش حول المواضيع المطروحة على الوسم :

الحوار والنقاش	التكرار	النسبة %
نعم	١٥٧	٣٨,٩
لا	٢٤٧	٦١,١
المجموع	٤٠٤	١٠٠

الجدول 8: مؤشر الحوار والنقاش على الوسم

يشير الجدول السابق بوضوح إلى ضعف الحوار والنقاش المجتمعي الذي صاحب الانتخابات على وسم #انتخابات_مجلس_الشورى_للفترة_التاسعة. فالتعليقات على التغريدات والموضوعات المطروحة في العيّنة التي حددناها، كانت نسبتها لا تتجاوز (38.9%) من التعليقات، بينما نسبة عدم التعليق على الموضوع المطروح كانت (61.1%) من نسبة مجموع التعليقات على تغريدات الوسم. وهذا ما تؤكده النتائج العامة التي حصلنا عليها من موقع تويت بايندر (Tweet Binder, 2020)، والتي أشارت إلى ضعف عام في التعليقات "الردود" على التغريدات. فمن مجمل 4054 تغريدة، كانت الردود عليها لا تتجاوز 672 تعليقا/ ردا. أي بنسبة (16.6%)، بينما وصل عدد "إعادة التغريد" لمجمل التغريدات مجتمع البحث 10932، بنسبة تقارب (270%)، ما يشير إلى وجود مشاركة وتفاعل عاليين من المغردين العُمانيين، ولكن في المقابل نلاحظ ضعفا في النقاش والحوار.

2. عقلانية النقاش والحوار على المجال العام الافتراضي العُماني:

التفكير العقلاني هو تفكير تساؤلي نقدي متحرّر يستند إلى سلطة العقل، ويتجنب التعجل أو التشبث بالأحكام السابقة، وأحكامه تكون مبنية على ما يتمثل للعقل من وضوح وتمييز، ولا يكون لديه أيّ مجال لوضعه موضع شك". (الراضي، 2019).

تمّ تصنيف نتائج المحتوى الكيفي من منظور العقلانية، إلى:

- مؤشرات الحوار العقلاني (Rationality)
- مؤشرات الحوار غير العقلاني (Irrationality)
- مؤشرات محايدة (Neutral) (صالح، 2021).

وقد أخضعنا العيّنة القصدية للتغريدات لمؤشرات الحوار العقلاني، واستقراء طبيعة النقاش ونوعية الحجج والبراهين، وأخلاقيات النقاش على المجال العام الافتراضي العُماني.

وبالمجمل، نخلص من خلال نتائج تحليلنا الكيفي السابق أن النقاش والحوار الافتراضي العُماني حول مواضيع التغريدات الخمس، عينة البحث الكيفي، كان عقلانيّا، غلب عليه المنطق والحجة والبرهان، والاحترام والتقدير للآخر. ولم نرصد إلا عددا قليلا من الحجاج غير العقلاني الذي غلب عليه الحكم المسبق والانطباع، واستخدام كلمات غير أخلاقية أحيانا. كما رصدنا وجود حدة في النقاش الثنائي أحيانا، وتحويل موضوع النقاش من موضوع عام إلى موضوع شخصي بين المتحاورين.

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

3. الحجج والبراهين المستخدمة على الوسم :

تشير نتائج تحليل المحتوى الكيفي لدراستنا، بأنّ الحجج والبراهين المستخدمة في الحوار والنقاش الافتراضي، كان معظمها مقترحات ورؤى حول الموضوع المطروح. وكان لافتا من خلال التغريدات والتعليقات التي رصدناها "عدم ثقة المواطن العُماني بمجلس الشورى"، و" لوم عضو مجلس الشورى" الذي، أشارت التغريدات والتعليقات، إلى أنّه " لم يقدم شيئا يذكر للمجتمع "، وإنّما كان همه مصلحته الشخصية، وحمّل عدد من التغريدات والتعليقات " القبيلة والمال السياسي" في عملية " سوء اختيار أعضاء مجلس الشورى "، وتحميل رئيس مجلس الشورى والحكومة العُمانية، على حد سواء، تعطيل المجلس وتطور العمل البرلماني في سلطنة عُمان. وفي جانب آخر، كان واضحا مساندة ودعم عدد من المغردين والتعليقات لحق الرجل والمرأة، على السواء، "المكفول" دستوريا وقانونيا في الوصول إلى قبة مجلس الشورى العُماني. وعلى أساس النتائج السابقة، نخلص إلى تحقق المؤشر الثالث من مؤشرات المجال العام الافتراضي، وهو عقلانية النقاش على المجال العام الافتراضي العُماني.

رابعا: أخلاقيات النقاش على الوسم

تشير النتائج والملاحظات التي رصدناها عند تحليلنا لنتائج البحث، تحقق مبادىء أخلاقيات النقاش والحوار على المجال العام الافتراضي العُماني. فالنتائج التي توصلنا إليها تشير إلى أن المواطنين العُمانين سواسية في حق المشاركة والحوار والنقاش على المجال العام الافتراضي. لكن إمكانية الوصول للميديا الاجتماعية، والتفاعل مع التغريدات وتقبّل ما يطرحه المغرد من موضوعات أو أفكار أو نقاشات، والتعبير عن مواقفه ورغباته وحاجاته، تتفاوت من مغرد إلى آخر، بحسب المكانة الاجتماعية أو الشهرة. ولم نرصد أي ضغط أو قسر أو إقصاء على المغرد. إلا أن بعض المغردين العُمانيين ومن خلال ما لاحظناه يقومون بـ "حظر" من يخالفهم الرأي. وبشكل عام، تشير نتائج بحثنا إلى تحقق مبادىء أخلاقيات النقاش والحوار.

سمات المجال العام الافتراضي العُماني:

1. حق الوصول والمشاركة في المجال العام الافتراضي:

تشير أحدث الإحصاءات الحكومية إلى أنّ خدمة الانترنت تصل لمعظم المواطنين العُمانيين بنسبة تتجاوز الـ 100%. وتشير الإحصاءات والدراسات العُمانية الحديثة إلى تزايد استخدام المواطنين لمنصة تويتر. والمشاركة في تداولات ونقاشات الشأن العام الافتراضي. وهذا ما تؤكده نتائج دراستنا بأنّ المواطن العُماني كان حرّا في طرح ومناقشة قضايا الشأن العام المتعلقة بانتخابات مجلس الشورى. حيث تطرق المواطنون العُمانيون للانتخابات من زوايا مختلفة. والمجاهرة بمقاطعة الانتخابات، والتشكيك بجدوى الانتخابات وعدم الثقة بمجلس الشورى.

وبشكل عام، سمحت إمكانية الوصول للميديا الاجتماعية والمشاركة في مداولات وحوارات ونقاشات المجال العام الافتراضي إلى تشكل ثقافة جديدة من إبداء الرأي والنقاش والحوار والمشاركة الافتراضية. وفي المقابل يشير ضعف المشاركة الإيجابي والتعليق، تحفّظ المواطن العُماني على المشاركة وإبداء الرأي، لأعتبارات شخصية واجتماعية وأسباب مرتبطة بالنظم والقوانين المنظمة للنشر الرقمي في السلطنة.

2. مجال عام افتراضي شامل أم يشجع على الاستقطاب:

تشير نتائج دراستنا إلى عدم وجود استقطاب (بشكل واضح) في القضايا المطروحة على المستوى الوطني العُماني.

فالجميع يلتف حول القضايا المطروحة، وإن اختلفت وجهات النظر. وكانت المشاركات والمناقشات ضمن مجال عام افتراضي (واحد). ولا يوجد استقطاب سياسي او اجتماعي واضح، لعدم وجود أحزاب أو تكتلات، باستثناء القبيلة.

3. نقاش عام عقلاني متحضر أم يغلب عليه العنف والسباب:

يتبين من خلال نتائج دراستنا إلى ضعف النقاش والحوار على المجال العام الافتراضي العُماني. وتغلب على النقاشات والحوارات حول القضايا المطروحة العقلانية واستخدام المنطق والحجة والبرهان، وتقديم الرؤى والمقترحات. ولا تفضي التداولات والنقاشات الافتراضية، في الغالب، إلى إجماع أو تبني رأي عام مؤثر، وإنّما تهدف إلى الحضور والمشاركة في تداولات قضايا الشأن العام. وقد لاحظنا، في مواضع أخرى، تحوّل المشاركات والتداول حول قضايا شأن عام أخرى إلى تبني الميديا التقليدية ومثقفي المجتمع ومشاهيره لتلك القضايا، وتفاعل إيجابي من المؤسسات الحكومية والخاصة. والرد ببيانات توضيحية، ووعود أو إجراءات عملية. وتؤكد نتائج دراستنا غياب العنف اللفظي أو السباب أو القذف خلال الحوار والنقاش الافتراضي، وكذلك تغيب ثقافة الإقصاء الممنهج للآخر، وإن كانت هنالك استثناءات رصدناها في مواضع أخرى وعبر تغريدات عُمانية على تويتر من تعرض المتابع الناقد أو المعارض لفكر أو طرح المغرد "للحظر"، أو التهديد بإجراءات قانونية ضده. وبشكل عام، تتميز نقاشات وحوارات المجال العام الافتراضي العُماني، في معظمها، بالسجالات واحترام وجهات النظر، وتوجيه النقد للفكرة وليس للشخص، والاتّفاق غالبا مع صاحب التغريدة. وفي المقابل رصدنا نسبة ضيئلة جدا من السب والقذف واستخدام كلمات غير أخلاقية في الحوار والنقاش الافتراضي (التعليقات).

الخاتمة والتوصيات:

تمرّ سلطنة عُمان منذ عام 1970 بتغيّرات على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وتحسين للوضع الاجتماعي والاقتصادي للمواطن العُماني، وتطور لوسائل الاتّصال والتواصل والإعلام على المستوى المحلي والدولي. وتَشكّل جيل من الشباب العُماني يطمح إلى المشاركة السياسية والمجتمعية، وأن يكون فاعلا في قضايا الشأن العام. مع وجود النظام الأساسي للدولة (الدستور) الذي يضمن المساواة والحقوق والحريات، والحقّ في المشاركة في قضايا الشأن العام. ويشير المفهوم الهابرماسي للمجال العام على أنّه مجال يلتقي فيه المواطنون لمناقشة شؤونهم العامة، وهو مجال مفتوح للجميع، ومن حقّ كل مواطن المشاركة في الحوار والنقاش، والشك في أي مقترح، والتعبير عن مواقفه ورغباته وحاجاته، دون خوف أو ضغط أو استبعاد (الشرفي، 2013). ومع دخول شبكة الانترنت إلى سلطنة عُمان عام 1995 بادر الشباب العُماني إلى إنشاء المدوّنات والمنتديات الحوارية الافتراضية، وطرح مواضيع وقضايا لا تتناولها وسائل الإعلام التقليدية بسبب خضوعها لقيود قانونية وتنظيمية تحدّ من حريتها، ووجود رقابة ذاتية عند الصحفيين والنخب. ومع انتشار استخدام الميديا الاجتماعية بين المواطنين، نعتقد بأنّ هذه المنصات تساهم في تَشكُّل مجال عام افتراضي عُماني، تُطرح وتُناقش فيه قضايا الشأن العام عبر نشر وتداول تلك القضايا افتراضيا وإنشاء وسوم متخصّصة لها.

ومن خلال ملاحظتنا في الواقع، وشغفنا بالبحث عن ظاهرة المجال العام الافتراضي، من جهة ثانية، واطّلاعنا على الأدبيات والكتابات الاكاديمية ذات العلاقة، أمكننا بلورة موضوع هذا البحث، لاستكشاف مؤشرات تشكل المجال العام الافتراضي في سلطنة عُمان وسماته.

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

وقد مثلت انتخابات مجلس الشورى للفترة التاسعة، وما رافقها من تداولات وحوارات ونقاشات، أنموذجا للبحث والدراسة، لما مَثّلته من فرصة لممارسة المواطن العُماني حقوق المواطنة المكفولة في النظام الأساسي، وأبرزها حرية الرأي والتعبير، والمشاركة في قضايا الشأن العام.

وبعد قياسنا لمؤشرات المجال العام الافتراضي العُماني الأربعة (4) التي حدّدناها، وهي:

1. المواضيع المطروحة على المجال العام الافتراضي العُماني، قضايا شأن عام
2. تعدّد في الفاعلين على المجال العام الافتراضي العُماني
3. طبيعة النقاش والحجج والبراهين (عقلانية حجاجية)
4. أخلاقيات النقاش (معايير المجال العام)

وإجمالا، تشير النتائج العامة للبحث إلى أنّ المجال العام الافتراضي العُماني يستوفي إلى حدّ كبير شروط المجال العام ومؤشراته، من حيث ارتباط المواضيع المطروحة على المجال العام الافتراضي بقضايا الشأن العام، وتعدّد الفاعلين في المجال العام من مختلف فئات المجتمع، ووجود حوار ونقاش وتفاعل مع المواضيع والقضايا المطروحة. وغلبة مواضيع الشأن العام في التداول والنقاش على مواضيع الشأن الخاص، ووجود تفاعل مع التغريدات تُركّز في معظمها على الإعجاب وإعادة التغريد. وتعكس نتائج بحثنا نموذج هابرماس في سياقه العُماني من حيث إتاحة مساحة للنقاش والحوار والمشاركة في قضايا الشأن العام. وفي المقابل تُبرز النتائج تحديًّا في عمق تأثير المجال العام الافتراضي على المستوى الشخصي أو المجتمعي، مع وجود ضعف نسبي في التفاعل الافتراضي المرتبط بالثقافة المحافظة والرقابة الذاتية في السياق العُماني. وتمثلت سمات المجال العام الافتراضي العُماني، في:

1. حقّ وحريّة الوصول والمشاركة مكفول ومتاح لجميع المواطنين.
2. لا يوجد إقصاء على المجال العام العُماني، ولكن في المقابل توجد بوادر تحزّب افتراضي.
3. النقاش عقلاني، وإن غلب عليه الانطباع. ويغيب عنه العنف اللفظي والسباب، إلا ما ندر.

وبالمجمل فإنّ وسم #انتخابات_مجلس_الشورى_للفترة_التاسعة، ساهم في تشجيع المواطن العُماني على المشاركة والتفاعل مع قضايا الشأن العام المرتبطة بانتخابات مجلس الشورى، ومستقبل العمل البرلماني في سلطنة عُمان. وقد يشكّل تويتر (منصةX) (مجالاً عامًا افتراضيًّا واعدًا في سلطنة عُمان، مع الحاجة إلى تنشئة سياسية ومجتمعية تشجع على الحوار والنقاش والتفاعل.

ما توصلنا اليه من نتائج يقودنا إلى التفكير في دراسات وبحوث مستقبلية تتعلق بما يلي:

1. التنشئة السياسية ودورها في تشجيع الحوار والنقاش على المجال العام الافتراضي.
2. الاتصال السياسي وحريّة الرأي والتعبير والديمقراطية الافتراضية في سلطنة عُمان.
3. تأثير الميديا الاجتماعية على الثقافة السياسية والاجتماعية.
4. المجال العام الافتراضي ودوره في الحياة السياسية في سلطنة عُمان.
5. توظيف الاتّصال السياسي على الميديا الاجتماعية والمجال العام الافتراضي في تحقيق أهداف رؤية عُمان 2040.

قائمة المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

1. التجاني، مصعب (2019) التطور الديمقراطي المغربي، الديمقراطية التمثيلية والديمقراطية التشاركية من خلال النص الدستوري. برلين: مجلة العلوم السياسية والقانون، المركز الديمقراطي العربي.

2. الحمامي، الصادق (2022) ديمقراطية مشهدية، وسائل الإعلام والاتصال والسياسة في تونس. تونس: دار محمد علي للنشر.
3. الحمامي، الصادق (2012) وسائل الإعلام الجديدة، الإيستمولوجيا والإشكاليات والسياقات. تونس: المنشورات الجامعية، جامعة منوبة.
4. الحمامي، الصادق (2011) الميديا الجديدة و المجال العمومي : الإحياء و الانبعاث، تونس: مجلة الإذعات العربية.
5. الزرن، جمال (2016) الإعلام الجديد والربيع العربي، مراجعات بحثية. تونس: الملتقى الدولي، الميديا الاجتماعية في بيئة إعلامية متغيرة، دروس من العالم العربي.
6. الشرفي، سلوى (2013) الإعلام العام والمجال العام لا يستقيم الواحد منهما وعود الأخر أعوج. تونس: أشغال الملتقى الدولي، وسائل الإعلام العامة العربية وعمليات التحول الديمقراطي. مؤسسة كونراد أديناور ومعهد الصحافة وعلوم الأخبار.
7. العلوي، شوقي (2017) الاتصال السياسي، النظريات والنماذج والوسائط. تونس: مركز النشر العلمي.
8. حسن، روبرت (2010) الإعلام والسياسة ومجتمع الشبكات. ترجمة بسمة ياسين. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
9. خضر، نرمين زكريا (2009) الآثارالنفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على موقع فيس بوك. كلية الإعلام،جامعة القاهرة: المؤتمر العلمي الأول: الأسرة والإعلام الواقع والتحديات.
10. عبد الحميد، محمد (2000) البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. القاهرة: عالم الكتب.
11. كدواني، شيرين (2015) المجال العام الافتراضي والتحول الديمقراطي في مصر. القاهرة: عالم الكتاب.
12. فولتمر، كاترين (2016) وسائل الإعلام الجماهيرية والإتصال السياسي في الديمقراطيات الجديدة. ترجمة محمد الخولي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
13. اللواتي، أمامة (2020) المجتمعات الافتراضية بوصفها فضاءً للتعبير السياسي والثقافي: قراءة نقدية تحليلية لنماذج من الواقع العُماني. في الملتقى العلمي الدولي الإعلام والاتصال والتنوع الثقافي. تونس: معهد الصحافة وعلوم الأخبار، جامعة منوبة.
14. حسن، حمدي عبدالرحمن (2011) المشاركة السياسية، إشكالات عامة وقضايا نظرية. الكويت: مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.
15. در، محمد (2017) أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي. الجزائر: مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية.
16. لعياضي، نصر الدين (2015) دراسة مواقع التواصل الاجتماعي في المنطقة العربية بين الايستمولوجيا والايدلوجيا. تونس: أشغال الملتقى الدولي، الميديا الاجتماعية في بيئة إعلامية متغيرة، دروس من العالم العربي.
17. لعياضي، نصر الدين (2016) برامج تلفزيون الواقع وإرهاصات التحول في بنية الفضاء العام في الجزائر. مؤتمر الإعلام العربي ورهانات التغيير في ظل التحولات. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
18. مزاهرة، منال (2010) بحوث الإعلام: الأسس والمبادىء. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

9. السعدي، محمد (2020) استخدام العُمانيين لوسائل الإعلام الاجتماعية تويتر في انتخابات مجلس الشورى للفترة التاسعة. معهد الصحافة وعلوم الأخبار، جامعة منوبة.
20. اليحيائي، محمد (2015) تجربة الشورى والمشاركة الشعبية في عُمان: قراءة في المراحل والتحولات. مركز الجزيرة للدراسات. تجربة الشورى والمشاركة الشعبية في عُمان: قراءة في المراحل والتحولات | مركز الجزيرة للدراسات (aljazeera.net)
21. البوابة الإعلامية لوزارة الإعلام. سلطنة عُمان. http://www.omaninfo.om
22. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (2019) كل المؤشرات (ncsi.gov.om)
23. الموقع الإلكتروني لمجلس الشورى. http://www.shura.om
24. النظام الأساسي للدولة (2021). سلطنة عُمان: مرسوم سلطاني رقم 6 / 2021 بإصدار النظام الأساسي للدولة – Qanoon.om
25. عُماننا، البوابة الرسمية للخدمات الحكومية الإلكترونية (2022). برنامج التحول الرقمي (oman.om)
https://www.omanportal.gov.om/wps/wcm/connect/AR/site/home/gov/gov14/gov6egovtransformationplan/
26. البيت الخليجي للدراسات والنشر (2021) مؤشر المشاركة السياسية في دول مجلس التعاون الخليجي، 2021 . https://gulfhouse.org/gccppi/
27. وزارة الداخلية (2023) https://www.moi.gov.om/ar-om
28. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (2024) نتائج استطلاع قياس النفاذ واستخدام تقنية المعلومات والاتصالات في قطاع الأسر والأفراد.
https://www.ncsi.gov.om/ar/publications?page=2&classification=12#

ثانياً: المراجع الاجنبية:

1. Al-Rawahi, Moza Abdullah (2019), 'The Sultanate of Silence: A critical analysis of the Omani newspapers' coverage of the 2011 protests'. Cardiff: Cardiff School of Journalism, Media, and Cultural Studies. PhD Thesis.
2. Arendt, Hannah (1998), The Human Condition. Introducted by Margaret Canovan. Chicago: The University of Chicago.
3. Brannen, J. (2005), Mixed Method Research: A Discussion Paper. ESRC National Centre for Research Mothods.
4. Descartes, René (1998), Discourse on Method and The Meditations on Forst Phylosophy. Translated by: Donald A. Cress. Cambridge: Hackett Publishing Company.
5. Fraser, Nancy (1990), Rethinking the Public Sphere: A Contribution to the Critique of Actually Existing Democracy. Duke: Duke University Press
6. Honneth, Axel (2015), Recognition and Freedom. Jonas Jakobsen and Odin Lysaker (ed.). London: Brill.
7. Papacharissi, Z. (2002), 'The Vertual Sphere, The intertnet as public sphere'. New Media and Society, 4, pp. 27-9. https://doi.org/1461444022222626244/10.1177

© حقوق النشر: مجلة بحوث الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، (2025)

8. Pew Research Center (2017), 'Politics Online'.
http://www.pewresearch.org/topics/politics-online/
9. Pew Research Center (2017), Political content on social media.
http://www.pewresearch.org/topics/politics-online/
10. Creswell, J.W. and Creswell, J.D. (2018), Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches.Los Angeles Sage.
11. Jürgen Habermas (1962), The Structural Transformation of the Public Sphere.
12. Jürgen Habermas (1964), 'The Public Sphere: An Encyclopedia Article'. New German Critique, No. 3 (Autumn, 1974), pp. 55-49
13. Tweet Binder (2019) Tweet Binder - Twitter hashtag analytics

ملخص السيرة الذاتية:

د. هلال الرشيدي باحث أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال. مسؤول الإعلام والتواصل الرقمي، رئيس اللجنة الثقافية والإعلامية، والمشرف العام على الموقع الإلكتروني والحسابات الرسمية بمنصات التواصل الاجتماعي ومنصة زووم بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان. مدير مكتب الاتحاد العربي للتمكين الرقمي بمسقط. عضو المجلس العربي لدبلوماسية المعرفة، عضو بالجمعية العُمانية لتقنية المعلومات، عضو بالرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال. شارك في عدد من المؤتمرات والملتقيات العلمية الدولية التي نظمت في عدد من الجامعات ومراكز البحث في الدول العربية مثل تونس والجزائر وليبيا ومصر والمغرب والاردن والعراق واليمن والامارات وسلطنة عُمان. ترأس عدد من الجلسات العلمية وحكم عدد من الأوراق العلمية، ونشر عدد من الأوراق العلمية في مجلات علمية محكمة.
البريد الإلكتروني: rasheedi@squ.edu.om